المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة

محاضرة: الجمع السّالم بنوعيه / قسم س2 (د.ل)/ 2024-2025

ينقسم الجمعُ قسمين؛ قسمٌ سالم يخصّ بعض الأسماء، وقسم مكسَّرة صِيَغُه ويسمى جمع التّكسير. وينقسم الجمع من حيث نوعه إلى سالم وملحق، وكما نميز في الجمع السّالم نوعيْنِ: جمع مذكَّرٍ وجمع سالم.

وأمّا جمع التّكسير فنمِيزُ فيه أنواعا كثيرةً كـ: جمع القلة، وجمع الكثرة، وصيغ منتهى الجموع، اسم الجنس الإفراديّ والجمعيّ وجمع الجمع.

1/- **الجمعُ المذكّرُ السّالمُ:** يَهُمُّنا في درسنا ممّا ذُكِر من الجموع الجمعُ السّالمُ الّذي يُعرّفُ بكونِهِ اسمًا دالًّا على ثلاثة أو أكثر بإلحاق زيادة في آخره نحو: مجتَهِدونَ ومجتهدِينَ للمذكّر، ومُجتهِدات للمؤنّث، دون أن نُحدِثَ تغيِيرا على مستوى المفرد عند تحويله للجمع؛ فمجتهدون = مفرده مجتهدٌ حيث إنّ صيغة المفرد حافظت على بنيتها في الضبط والشّكل عند تحويلها من المفرد إلى الجمع، واكتفينا بزيادة واو ونون فقط.

وأمّا المؤنّث السّالم فيسْلَمُ فيه المفردُ عند تحويله كقولنا: **مُجْتَهِدَاتٌ** = مفرده: **مُجْتَهِدَة** (ة) **للتأنيث**

جمع مؤنّث سالم = صورة الأصل المفرد + (ات)

ويختلف السّالم عن جمع التّكسير بكون مفرد هذا الأخير يلحقُه تغييرٌ في بنائه عند التّحويل نحو: علماء = مفردُه عالِمٌ، وكواكِب = كوكب، حيث تغيير بناء الكلمة من ضبط وشكلٍ وحذف أو زيادة.

2/– ولِضَبط **مفهوم الجمع المذكّر السّالم**، نقول بأنّه جمعٌ تلحقُه في آخره واوٌ مضمومٌ ما قبلَها، أو ياءٌ مكسورٌ ما قبلها، ونونٌ مفتوحةٌ للدّلالة على أنّ معه أكثر منه، فإنْ كان آخرَه ياءٌ ما قبلَها مكسورٌ حُذِفت، وإن كان مقصورًا حُذفت ألفُه وبَقِيَ ما قبلَهما مفتوحٌ، كـ: **مُنافِقُونَ** أو **مُنافِقِينَ**، ومثالُ ما كان آخرَه ياء المنقوص): **ماضُونَ أو ماضِينَ**. أمّا ما كان مَقْصُورًا، فنحو: **مُصْطَفَونَ** أو **مُصْطَفَيْنَ**.

عموما لا يخلو مفردُ جمع المذكّر السّالم أن يكون صحيحًا، أو معتلًّا، فالصّحيح نحو: كافِرٌ = كافِرونَ، وفي حال النّصب أو الجرّ: **كافِرِينَ**، أمّا المعتلّ فإمّا أن يكون منقوصًا أو مقصورا أو غيرَ ذلك، فالمنقوص

نحو: القاضي وجمعه جمعَ مذكّر سالما: القاضُونَ رفعًا والقاضِينَ نصبًا وجرّا بحذف يائه لانضمامها قبل الواو وكسرِها قبل الياء، والضّم والكسر مستثقلان على الياء المكسور ما قبلّها طرفًا، والمقصورُ نحو: مصطفى، مُصْطَفَوْنَ رفعًا، ومُصْطَفَيْنَ نصبًا وجرًّا بحذف الألفِ لالتِقاء ساكنيْن أولُّهما حرفُ مدٍّ أي الألف، كما هو القياسُ في السّاكنيْن اللّذيْن أوّلُهما حرفُ مدّ، أمّا غيرُهما أي ما كان معتلّا من غير المنقوصِ ولا المقصور فحكمُه حكمُ الصّحيحِ نحو: دَلْوٌ، دَلْوُوْنَ، وظَبْيٌ- ظَبْيُونَ.

3/- وعن **شروط جمعِ الاسم المفردِ جمعَ مذكّر سالمًا؛**

- أن يكون الاسمُ المفرد علمًا لعاقل مذكّر، خاليًا من تاء التّأنيث ومن التّركيب، ومن الإعراب بحرفيْن، ومن أمثلته: مُحمَّدٌ، وحامِدٌ، والجمعُ: مُحمَّدُونَ وحامِدُونَ رفعًا، ومُحَمَّدِينَ وحامِدِينَ نصبا وجرّا.

- أو يكون الاسم المفردُ صفةً لمذكّر عاقلٍ، خالية من تاء التّأنيث، أو دالة على التّفضيل مثل: سامعٌ وأقدمُ وجمعُهُمَا: سامِعُونَ وأَقْدَمُونَ وسامِعِينَ وأَقْدَمِينَ نصبًا وجرّا.

- وأنْ لا تكون من أَفْعَلَ الّذي مؤنّثُه فَعْلَاء ولا فَعْلَان الّذي مؤنّثُه فَعْلَى، ولا ممّا يُوصَفُ به المذكّر والمؤنّث نحو: عَرُوس وحَكِيم.

4/- حكم إعراب جمع المذكّر السّالم: يعربُ جمع المذكّر السّالم حسب موقعِه في الجملة، أمّا علامةُ إعرابه فالواو نيابةً عن الضّمة في حال الرّفع، والياءِ المكسور ما قبلَها نيابة عن الفتحة والكسرة في حال النّصب والجرّ.

5/ متى تُحذفُ نونُ جمعِ المذكّر السّالم؟ عند إضافة الجمع السّالم إلى اسم بعده تُحذف نونُه كقولنا:

مُتعلّمو اللّغة العربيّة **محظوظونَ**

حذف النّون للإضافة (عوضٌ عن التّنوين) / جمعٌ ظَهَرَتْ نُونَهُ لعدم الإضافةِ

6/ ما الأسماء الّتي تلحقُ بالجمع المذكّر السّالم؟ يلحق بجمع المذكّر السّالم أسماءٌ وَرَدَتْ عن العربِ، وسُمِعتْ عنهم ولم تستَوْفِ شروطَ الجمع، وهي:

1/6- أسماء جموع: وهي: أُوْلُوْ بمعنى أصحاب، وعشرون وتسعون وما بينهما من ألفاظ العقود، وعالَمونَ (اسم جمع لِـ: عالَم وهو للعقلاء من الخلائق وقيل لأصناف الخلائق جميعا عقلاء وغير عقلاء).

2/6- جموع تكسير: وهي: بَنُونَ، وحَرُّونَ، وأرَضُونَ، وسِنُونَ وعِضُونَ (الكذب والبهتان)، وعِزُونَ (جماعات وفِرَق)، ونحو ثُبِينَ (الجماعة) وكُرِينَ وظُبِينَ، وكذلك قُلونَ، وقد جاء في **شرح مفصّلِ الزّمخشري** (ت: 538 هـ) أنّ هناك أسماءً جاءت مجموعةً جمعَ السّلامة، وهي مؤنثة وليست للعاقل، وهي: ثُبَةٌ، وقُلَةٌ، وأَرْضٌ وحَرَّةٌ، وإِوَزَّةٌ، باعتبار أنها أسماء معتلة منتقص منها، وأكثرها محذوفة اللام، فجمعت بالواو والنون، تعويضا لها عمّا حُذِف، فثبُة مثلا أصله: ثُبوة، والدليل قولهم: "تثبتَ الشّيء" إذا جمعته، يقول لبيد

تُثَبِّي ثناءً من كريم، وقوله *** ألا أنْعَمْ على حُسْنِ التَّحيّةِ واشْرَبِ

(معنى جمع الثّناء تثبيتا)

نفسُ الجموع ذكرَها (**السّيوطي** ت: 911 هـ) في كتابه **المزهر** تحت باب الجموع بالواو والنّون من الشواذ، ناقِلا إيّاه من نوادر أبي زيد، مثل: رثَة ورِثون، وقُلَة*، وقُلُون، ومِائة ومِؤون، ومن **أمالي (ثعلب ت: 904 هـ)**: عِضَةٌ وعِضُونَ، ولُغَةٌ ولغُونَ، وبُرَةٌ*وبُرونَ، وقضة* وقِضُونَ، ورِقَةٌ ورِقُونَ.

3/6- جموعُ تصحيح لم تستوف شروطَ جمع المذكّر السّالم؛ نحو: أهلون ووابلُونَ، إذ إنّ أهلِينَ ووابلِينَ ليسا عَلَمَيْن ولا صِفَتَيْنِ، كما أنّ وابلًا لغير العاقل، وهو المطرُ الشّديد، يقول الشّاعر:

وأصبحتِ المذاهبُ قد أذاعَتْ *** بـها الإعصـارَ بعد **الوَابــلينَـا**

الـ للتعريف + وابِلينَ + ألف الإشباع)

4/6- ما سمّيَ به من هذا الجمع: نحو: عِلّيِّينَ وزَيْدِينَ، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين، الآية 18]. وعلّيّون أعلى الجنّة.

7/ ما إعرابُ الملحقِ بالجمع المذكّرِ السّالم؟ علامة إعراب الملحق بالجمع المذكّر السّالم **الواوُ** رفعًا، و**الياء** نصبًا وجرّا، والنّون فيه وفي جمع المذكّر السّالم عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد (كما ذكرنا أعلاه)، وتحذف هذه النّون عند الإضافة.

وما سُمّيَ بهذا الجمع أعلامًا لأشخاص أو أماكنَ كفلسطينَ ونصيبينَ وصفِينَ وزيتونَ وياسمِينَ وخلدُونَ وحمدونَ وعبدونَ فصارت أعلامًا تُعربُ بحركاتٍ ظاهرةٍ أي علامة إعرابِه أو حركاته ظاهرةٌ على النّون مع تنوينها، إن لم يكن هناك مانعٌ صرفيّ نحو هذه فلسطين وقابلْتُ ياسمينا ولا تُحذف نونُه للإضافةِ لأنّها ليست نونَ جمعٍ.